

المحاضرة الرابعة (تحليل اساليب التدريس في التربية البدنية الجزء 02)

– الأسلوب التبادلي: (العمل الزوجي) أو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران

في هذا الأسلوب تكون الحرية أكثر للتلاميذ في اتخاذ القرارات ، وفي إعطاء التغذية الراجعة للزميل ، وبالتالي فإنه يكون هناك تأثير مباشر على عملية التعلم وعملية تحقيق النتائج.

في هذا الأسلوب يمكن إعطاء التلميذ دورا رئيسا في العملية التعليمية إذ تحوله قراراته أكثر وهذه القرارات تختص أساسا بالتقويم ليعطي تغذية راجعة مباشرة لترجيئه في مرحلة تطبيق المهارات لغرض تصحيح المسار الحركي للأداء و لغرض بلوغ الهدف المنشود في ممارسة العمل فكلما تعلم المتعلم بسرعة كيف يؤدي كانت فرصته أكبر للأداء الصحيح

يقوم المدرس بتنظيم الصف بشكل أزواج (على وفق مقاييس الطول) ، ويكلف كل فرد بدور خاص بان يكون احد الطلاب مؤديا لكي يقوم بأداء الحركة ، والأخر يكون مراقبا (أي الذي يشرف على أداء الزميل) فيكون إنجاز العمل من الطالب المؤدي واتخاذ القرارات الممنوحة له كما في الأسلوب التدريبي ، وإما دور الطالب المراقب فهو يراقب أداء الطالب المؤدي ويقدم له الإيضاحات ويصحح له الأخطاء مستندا إلى المعلومات التي سبق أن أعدها المعلم في ورقة الواجب وشرحه للصف ، في الجزء التعليمي من الخطة ويعطي له تغذية راجعة مباشرة خلال العمل أو بعد الانتهاء منه.

وبتفصيل أكثر يصنف الأستاذ التلاميذ ، بشكل تلميذ (عامل) وآخر (ملاحظ) ، ودور التلميذ العامل هو إنجاز العمل واتخاذ القرارات الممنوحة كما في الأسلوب التدريبي ، أما دور التلميذ الملاحظ فهو إعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل ، مستندا في ذلك إلى معلومات وفيه سبق للمعلم أن أعدها إما بشكل بيانات معلقة على الجدار توزع على التلاميذ مسبقا ، وتأكيدا من الأستاذ يتم شرحها بصورة مختصرة في القسم الرئيسي ، الجزء التعليمي والعلاقة المتبادلة بين التلميذ تستمر حتى ينتهي التلميذ الأول من عمله ثم بعد ذلك يستبدل الدور، حيث يصبح التلميذ العامل ملاحظا والتلميذ الملاحظ عاملا ، وهذا يعني أن التلميذين يقومان بالأدوار نفسها ، ومن خلالها جاءت التسمية بالأسلوب التبادلي أو المشترك ، أما دور الأستاذ فهو :

*اتخاذ القرار في مرحلة ما قبل الدرس

*إعطاء نوع العمل بشكل بيانات وكيفية تطبيقها

*ملاحظة ومراقبة عمل التلميذ العامل والملاحظ

*يكون قريبا من التلميذ الملاحظ عندما يحتاج إليه.

يتميز الأسلوب التبادلي بنقاط لا حصر لها :

*يفسح المجال أمام كل تلميذ أن يتولى مهام التطبيق

*يفسح المجال عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب

*لا يحتاج إلى وقت كبير في التعلم

*يفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ

*للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب

*هذا الأسلوب يعطي الفرصة الكبيرة للتلاميذ بالاطلاع على تحليل الحركة بشكل دقيق وملاحظتها عند المؤدي، ومقارنتها بالمعيار الذي هو عنده وهذه الفرصة لا تتوفر له في الأساليب السابقة.

أما عيوب هذا الأسلوب فلنخصها في ما يلي:

*تصعب السيطرة على تنفيذ الواجب ودقته

*الحاجة إلى أجهزة وأدوات كثيرة

*كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب

*كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الإشكالات وتنفيذ الواجب

*كثرة ضغوط العمل على المعلم.

قنوات النمو في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

في هذا الأسلوب يلاحظ التقدم في جوانب النمو نتيجة اتخاذ الطالب للقرارات التسعة ما عدا الجانب المعرفي.

1- الجانب المهاري: النمو المهاري في هذا الأسلوب مشابه للنمو المهاري في الأسلوب التدريبي مع زيادة وهي أن الطالب يأخذ تغذية مباشرة من الملاحظ.

2- الجانب الاجتماعي: بما أن الطالب يتعاون مع زميله فإن المهارات الاجتماعية تكون في أقصى مدى نحو النمو.

- 3- الجانب الانفعالي: تتطلب التغذية الراجعة من الطالب الكثير من الصفات السلوكية مثل الأمانة والصبر والاحترام مما يجعل الجانب الانفعالي في أقصى مدى له.
- 4- الجانب المعرفي: يستعمل الطالب في هذا الأسلوب عمليات فكرية جديدة مثل المقارنة والمحاكاة وبذلك يكون الطالب أكثر انطلاقةً عن الأسلوب السابق.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو		
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي
3	أسلوب التطبيق بتوجيه المعلم (التبادلي)	2	3	3
				2

خطوات تنفيذ أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

- 1- أهم عمل يقوم به المعلم قبل تنفيذ هذا الأسلوب هو إعداد ورقة العمل حيث يتوقف نجاح أو فشل هذا الأسلوب على مدى وضوح هذه الورقة وسلامتها.
- 2- كما أن شرح الأسلوب وتوضيح طريقة استخدام الورقة عاملاً مهماً في مدى تعاون الطالب مع زميله وقدرته على تقديم التغذية الراجعة وبعد أن يتم استلام ورقة العمل من المعلم وتحديد الطالب المؤدي والملاحظ يتم تحديد المهارات المطلوبة من الطالب المؤدي والاستجابة المأمولة من الطالب الملاحظ فيتعاون الطالب مع زميله في تقديم التغذية الراجعة بحيث يتم توزيع الطلاب إلى مجموعات زوجية أو ثلاثية ويقوم كل من الطالب المؤدي والملاحظ والمعلم بأدوار محددة مع مراعاة ما يلي:

 - 1- تحديد أسماء كل من الطالب المؤدي والملاحظ.
 - 2- تحديد نوع الأداء المراد تنفيذه من قبل الطالب المؤدي.
 - 3- تحديد مهمة الطالب الملاحظ وتذكيره بدوره.
 - 4- وصف دقيق للعمل وتجزئته إلى أجزاء مترابطة ومتتابعة.
 - 5- صياغة كل عبارة بشكل أمري.
 - 6- تحديد عدد مرات التكرار.
 - 7- عينة من الكلمات اللفظية التي يمكن استخدامها أثناء تقديم التغذية الراجعة.
 - 8- صور أو رسومات توضيحية للمهارة.

9- عدم كتابة الخطوات الفنية والتعليمية للمهارة في الجزء الرئيس من إعداد الدرس والاستعاضة عنها ببطاقة المهام التي يتم إعدادها من قبل المعلم.

1) تحديد دور الملاحظ:

أ- استلام ورقة المعيار الخاصة بالنموذج الصحيح للأداء.

ب- ملاحظة أداء الطالب المؤدي.

ج- مقارنة الأداء بالمعيار.

د- تقديم التغذية الراجعة للطالب المؤدي.

هـ- تسجيل النتائج للطالب المؤدي.

و- الاتصال بالمعلم إذا كان ذلك ضرورياً.

2) دور المعلم:

أ- الإجابة عن أسئلة الطالب الملاحظ.

ب- الاتصال فقط بالطالب الملاحظ.

ج- مراقبة أداء كل من الطالب المؤدي والطالب الملاحظ.

3- تبديل الأدواء بعدما ينتهي الطالب المؤدي من العمل.

4- نماذج للكلمات التي تستخدم للتغذية الراجعة من الطالب الملاحظ للطالب المؤدي:

مثال: التصويب من الثبات في كرة السلة.

أ- حاول أن تركز أكثر.

ب- أثني ركبتيك قليلاً.

ج- أحسن.

د- أداؤك جيد.

هـ- حاول أن تعطي الكرة قوة دفع منا

4- أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات: أسلوب الإدخال والتضمين (الاحتواء)

تشارك الأساليب الأربعة الأولى في مسألة واحدة ، تصميم الواجبات أو المهارات وكل واجب منها يمثل مقياسا واحدا يتم تحديده من المعلم وتكون مهمة أو واجب التلميذ هو أداء ذلك المستوى من الواجب أو المهارة. إن هذا الأسلوب يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الصف كافة فالتلميذ يؤدي الحركة من المستوى الذي يمكن أدائه في ضمن العمل الواحد وبهذا فالقرار الرئيسي يكون من قبل التلميذ حول بدء العمل والمستوى الذي يمكنه البدء منه ، إن أسلوب الإدخال أو التضمين قد اوجد لنا مبدأ جديدا في وضع العمل المطلوب أو تحديده إذ يقوم بوضع مستويات مختلفة من الانجاز.

امسك عارضة أو جبلا على ارتفاع منخفض واطلب من كل التلاميذ أن يجتازوا الجبل أو يقفوا فوقه ، فباستطاعة جميع التلاميذ أن يقفوا من فوقه ، الخطوة الثانية ارفع الجبل قليلا، فنجد كل التلاميذ نجحوا في قفزه، وهكذا كلما زاد الارتفاع قل حظ عدد من التلاميذ في القفز من فوق الجبل الى ان تصل إلى مستوى لا يقوى على اجتيازه إلا القلة منهم.

إن هذه الحالة من التنظيم الخاص ، وهي القفز من فوق الجبل الموضوع بشكل أفقي توضح لنا تصميم ووضع حالة عمل واحدة ، فجميع التلاميذ مطالبون باجتياز الجبل وهو على نفس المستوى، ومثل هذه الحالة يحصل دائما إبعاد قسم من التلاميذ لفشلهم في اجتياز الجبل ، ولأن هدف هذه العملية هو إبعاد قسم من التلاميذ فهذا التنظيم سوف يكون ملائما ومناسبا ، ولكن هدف هذا الأسلوب المباشر هو التضمين وليس الإبعاد أي إدخال تضمين جميع التلاميذ في العمل ، وعليه فماذا يجب ان نعمل لتحقيق هذا الهدف ؟

ولأجل إيجاد حل لهذه المشكلة باستعمال نفس الجبل لغرض إدخال أو تضمين أو إشراك جميع التلاميذ ، يوضع الجبل بشكل مائل ويطلب من التلاميذ القفز من فوق الجبل دون إعطائهم أي تعليمات ، فسوف يقوم التلاميذ بالانتشار على طول الجبل وسوف يقفز الجميع كل من المكان الذي يختاره بنفسه.

فالغرض أو القصد إذا ، هو إيجاد وخلق ظروف وحالات تعمل على الإدخال أو التضمين ، وفي الحقيقة فإن الجبل المائل يحقق هذا الهدف.

أما ميزات هذا الأسلوب:

*توفير الفرصة لجميع التلاميذ للقيام بأداء الواجب المكلفين به.

*يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف.

*الأسلوب تشجيع التلاميذ على تقويم أنفسهم أثناء العمل

*تشجيع التلاميذ على الاعتماد على النفس.

*فسح المجال أمام التلاميذ للقيام بمحاولات أكثر لأداء الواجب .

عيوب هذا الأسلوب:

* لا يفسح المجال أمام المعلم لمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم

* يحتاج إلى أدوات كثيرة وأجهزة أكثر ومساحات واسعة

* يقلل روح المنافسة بين التلاميذ

* يشجع روح التباطؤ في العمل

قنوات النمو في أسلوب الإدخال والتضمين (أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات):

- 1- الجانب المهاري: يتحرك النمو المهاري إلى أقصى مدى لأن الطالب هو صاحب القرار في التقدم نحو النمو المهاري.
- 2- الجانب الاجتماعي: هذا الأسلوب يؤدي الطالب العمل فيه فردي وليس له علاقة مع الآخرين فكل طالب يتخذ قراره بنفسه لذلك يكون النمو الاجتماعي نحو الأدنى.
- 3- الجانب الانفعالي: يكون النمو الانفعالي في أقصى مدى نتيجة أن الطالب يتخذ القرارات بنفسه ويشعر بالثقة ويقل الإحساس بالقلق.
- 4- الجانب المعرفي: يتقدم الجانب المعرفي قليلاً ويكون مقارباً للأسلوب التبادلي.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو		
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي
5	أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات.	5	2	5
				2

5) أسلوب فحص النفس (التعلم الذاتي)

في الأسلوب التبادلي قد تعلم التلميذ وممارس مهارة استعمال البيانات بشكل تغذية راجعة للتلميذ الأخر. إما أسلوب فحص النفس فالتلميذ يستعمل ورقة البيانات ويعطي التغذية الراجعة لنفسه. إن دور المعلم في هذا الأسلوب هو اتخاذ القرارات في مرحلة مقابل التدريس كلها إذ إن المعلم يتخذ القرارات جميعها بشأن اختيار الموضوع . إما التلميذ فيقوم باتخاذ القرارات الممنوحة له كما هو الحال في الأسلوب التدريبي عندما يقوم بانجاز العمل وكذلك التلميذ نفسه يقوم باتخاذ قرارات مرحلة ما بعد التدريس بنفسه أيضا . أن دور المعلم يكون صعبا لان عليه مراقبة التلميذ وتعليمه

كيفية استعمال ورقة المهارات وفحص نفسه بدقة وبناء على ذلك فلا تغذية تعطى للتلميذ من قبل المعلم حول الانجاز ولكن هناك تغذية راجعة واحدة وهي كيفية فحص النفس وتقويمها أي تقويم العمل المنجز

- 1- أن التعلم الذاتي كان و ما يزال يلقي اهتماما كبيرا من علماء النفس و التربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته و سرعته الذاتية في التعلم و يعتمد على دافعيته للتعلم.
 - 2- يأخذ المتعلم دورا إيجابيا و نشيطا في التعلم.
 - 3- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه و يستمر معه مدى الحياة.
 - 4- إعداد الأبناء للمستقبل و توعيدهم لتحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
 - 5- تدريب التلاميذ على حل المشكلات، و إيجاد بيئة خصبة للإبداع.
 - 6- إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة و حتى مدى الحياة.
- أهداف التعلم الذاتي:**

- 1- اكتساب مهارات و عادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- 2- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه.
- 3- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- 4- بناء مجتمع دائم التعلم.
- 5- تحقيق التربية المستقرة مدى الحياة.

أنماط التعلم الذاتي:

أنماط التعلم الذاتي متعددة أبرزها ما يأتي:

1- التعلم الذاتي المبرمج:

يتم بدون مساعدة من المعلم و يقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات و الاتجاهات و القيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة)، و تتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة و تقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، و ظهرت أكثر مكن طريقة لبرمجة المواد الدراسية.

أ- البرمجة الخطية:

و تقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطارا و تتوالى في خط مستقيم و تقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم و يكتب إجابته ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع و هكذا.

ب- البرمجة التفرعية:

و هنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضمن أكثر من فكرة، و يكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد، و المتعلم يختار الإجابة فإن كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في التابع الرئيسي، و إذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل لمحاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة و بعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطار الرئيسي و يتابع.

2- التعلم الذاتي بالحاسب الآلي:

يعد الحاسوب مثالا للتعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية و السرعة الذاتية للمتعلم و توجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم و الإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه و برامج الألعاب، و معلومات و مهارات عديدة، بمستويات مختلفة يتقن المستوى الأول ينتقل إلى المستوى الثاني.

النقد الموجه لهذه الطريقة:

1- ارتفاع تكلفة الأجهزة و البرامج.

2- إغفال الجانب الإنساني.

3- التفاعل بين المتعلم و الجهاز.

3- التعلم الذاتي بالحقائب و الرزم التعليمية:

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم، يقترح مجموعة من الأنشطة و البدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم، و يحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة و مترابطة مطبوعة أو مصورة، و تحتوي الحقيبة على عدد من العناصر. و سوف نتطرق إلى طريقتي التعلم باستعمال الحاسب و الرزم فيما بعد بشيء من التفصيل.

4- برامج الوحدات المصغرة:

تتكون هذه البرامج من وحدات محددة و منظمة بشكل متتابع، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم و التعلم وفق سرعته الذاتية، و لتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة، و لتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة، و بعد إنجاز تعلم الوحدة يجتاز اختبارا تقويميا لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية، و إذا كان الاختبار غير فعال، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها.

5- برامج التربية الموجهة للفرد:

تقسم مناهج كل مادة في هذا البرنامج إلى مستويات أربعة (أ - ب - ج - د) و ينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حدا وفق سرعته الذاتية و بالأسلوب الذي يرغب به و يلاءم خصائصه و إمكاناته، و يشترك المعلم و المتعلم في تحديد الأهداف و الأنشطة و التقويم. طريقة تنفيذ المهارات الرياضية في أسلوب التطبيق الذاتي:

1- ينتشر الطلاب في الملعب.

2- البدء في أداء العمل (المهارة).

3- مقارنة الأداء بورقة المعيار.

4- الاستفادة من الوقت للتسجيل - مقارنة الأداء التكرار التصويب للخطأ.

5- يختلف نجاح الأسلوب بين المتعلمين الأكفاء في أداء الأعمال و بين الطلاب الذين مازالوا في مرحلة الارتباك الحركي.

قائمة المراجع للمحاضرة الرابعة:

- 1- ، عبد عبد الحليم محمد، رحاب عادل جبل، 2011، المهارات التدريسية والتدريب الميداني، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، جمهورية مصر.
- 2- محمد حسين محمد عبد المنعم، 2012، طرق تدريس العاب الجماعية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، جمهورية مصر.
- 3- احمد عطاء الله، 2005، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- 4- محسن محمد درويش حمص ، عبد اللطيف سعد سالم حبيلوس، 2013. ، أساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، جمهورية مصر ،
- 5- رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد، خالد بن ناصر الصبر، 1426هـ ، أساليب التعليم في التربية البدنية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض .